البواالمفضل او من الاضافة نحو ابن السلطان او بوصفه نحو رجل
فاضل وكذا الحط نحو مسيلمة وابن الحجام ورجل جاهل والحاصل
بالتقديم هو اظهار التشريف او الحط لان ذلك يدل على ان الكلام سيق
له نفسه فغي المص والشم مضاف مقدر هو اظهار افاده الصبان عن
عبد الحكيم **قوله** ولكلها من افراده اي افراد علته وكذا ما بعده
ويستثنى منها التخصيص الاتي فانه قد ذكره الاصل علة للتقديم
حيث قال وقد يقدم ليفيد تخصيصه الخ **قوله** من وزن اي محافظة
عليه كقوله

حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى ۞ والقلب اعدل شاهد يستشهد

قوله او قافية اي محافظة عليها من حيث موافقة رويها
لما قبله كقوله

لا يغرنك ثياب نقيت ۞ فهي بالصابون والماء نظيفه
لتشبه البيض لما فسدت ۞ قشرها ابيض والباطن جيفه

فانه لو قال وجيفة الباطن لفاتت الموافقة **قوله** وفي معناه
السجع نحو قلت متى الوصل ايها الحبيب ۞ فقال لا تجزع فالوصل
قريب **قوله** بسبب التفاؤل راجع لتعجيل ووجه السببية
ان اللفظ الذي افتتح به الكلام اذا كان دالا على ما تميل اليه النفس
يتفاءل منه السامع اي تبادر الي فهمه حصول الخير فنشا من
ذلك التفاؤل تعجيل المسرة افاده الصبان **قوله** سعد في دارك
لا يخفى ان سعدا هاهنا علم والالم يجز الابتداء به لانه نكرة بلا
مسوغ نيس صبان ولا يخفى ما في لفظ سعد من التفاؤل **قوله**
بسبب التطير يقال فيه نظير ما قيل في التفاؤل وهو ان اللفظ
الذي افتتح به الكلام اذا كان دالا على ما تنفر منه النفس تطير

منه السامع اي تبادر الي فهمه حصول الشر فنشا من ذلك التطير
من اللفظ المفتتح به تعجيل المساءة ولافادة تلك العلية صراحة
لم يقتصر الشم على التفاؤل والتطير وان كفى جعل كل منهما نكتة من غير
ذكر ما ينشا عنه تامل **قوله** السفاح الخ لا يخفى ايضا ما في لفظ السفاح
الدال على سفح الدماء من التطير لاشعاره بالقتل والاهلاك اهـ
يمتوي **قوله** بالمسند الفعلي اي بنفيه فهو على حذف مضاف
لان المقصور على المسند اليه المتقدم في المثال الذي ذكره نفي القول
والمراد بالمسند الفعلي الذي اوله فعل وفاعله ضمير المبتدا المتضمن
لمعنى الفعل لتصريحه اي السعد بان الصفة المشبهة في قوله تعالى
وما انت علينا بعزيز ليست خبرا فعليا فتري وفي الاطول ان المشتقات
كلها مشاركة في سبب افادة التخصيص كما في ما انت علينا بعزيز
فعدم العزة مختص بالمسند اليه والعزة ثابتة لغيره اهـ من الصبان
والدسوقي **قوله** اي جعل الخ افاد ان الباء داخلة على المقصور **قوله**
مقصورا مفعول ثان للمصدر المضاف الي مفعوله الاول **قوله** ان
تقدم الخ قيد في افادة التقديم للتخصيص والمراد التقدم ولو مع الفصل
ببعض المعمولات نحو ما زيدا انا ضربت وما في الدار انا جلست فهذا
كله يفيد التخصيص المذكور وبعدم اعتبار قيد انتفاء الفصل تشعر
عبارة الشم والسعد حيث لم يجعلا صورة الفصل المذكور من جملة
الصور الداخلة تحت المفهوم الاتي لتقدم حرف النفي على المسند
اليه واعتبره في الاطول وجعل المثالين غير مفيدين للتخصيص المذكور
هنا بل الاول لتخصيص نفي الفعل بالمفعول والثاني لتخصيص نفي
الفعل بالكون في الدار ذكره الصبان **قوله** اذ لا يقال الخ تعليل لما
افاده من ان التقديم يفيد مع النفي عن المسند اليه الثبوت للغير ثم

Copyright © King Saud University